

فإن قوله { وَمَهْلِكُهُمْ قَلِيلًا } ، وقوله : { فَمَهْلِكُهُ لِّلْكَافِرِينَ }
 أَمْهْلِكُهُمْ رُوِيَ دَا { موضح لمعنى قوله { وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ } . .
 والمراد بالآيات ، نهيه صلى الله عليه وسلم عن طلب تعجيل العذاب لهم ، لأنهم معذبون ، لا
 محالة عند انتهاء المدة المحدودة للإمهال ، كما يوضحه قوله تعالى { وَلَا تَعْجَلْ
 عَلَيْهِمْ } إِنَّ زَمَنًا نَّعُودُ لَهُمْ { . وقوله تعالى { زُمَّتْ لَهُمْ قَلِيلًا }
 ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ { وقوله تعالى { قَالَ وَمَنْ كَفَرَ }
 فَأُؤْتَتْ لَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّوهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ { . وقوله تعالى : {
 لَا يَغُورُ زَكَرِيَّا تَقْلَسُوبُ } الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ
 مَاؤُوهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ { وقوله تعالى : { قُلْ إِنَّ الَّذِينَ
 يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ * مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ }
 إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُنْفِقُهُمْ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ بِمَا كَانُوا }
 يَكْفُرُونَ { إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { كَأَنَّ زَمْزَمًا يَرَوْنَ مَا
 يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ } . قد قدمنا الآيات الموضحة
 له في سورة يونس في الكلام على قوله تعالى { وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ
 يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ } وفي سورة قد
 أفلح المؤمنون في الكلام على قوله تعالى : { قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
 يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ } . .

وبينا في الكلام على آية قد أفلح المؤمنون وجه إزالة إشكال معروف في الآيات المذكورة .
 قوله تعالى : { بَلَاغٌ } . التحقيق إن شاء الله أن أصوب القولين في قوله : { بَلَاغٌ }
 أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره ، هذا بلاغ ، أي هذا القرآن بلاغ من الله إلى خلقه . .
 ويدل لهذا قوله تعالى في سورة إبراهيم { هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ
 بِهِ } ، وقوله في الأنبياء { إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ } عَابِدِينَ { ،
 وخير ما يفسر به القرآن القرآن . .

والبلاغ اسم مصدر ، بمعنى التبليغ ، وقد علم باستقراء اللغة العربية ، أن الفعال

يأتي